The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

حسناً فعلت الحكومة في إتخاذها قرار ترسيم الحدود مع سوريا وتبادل العلاقات الديبلوماسية معها، ونعتبر هذا القرار خطوة شجاعة على طريق ترسيخ الإستقلال وسابقة نوعية في تاريخ الحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ عهد الإستقلال إلى اليوم. ولكن لا بد من الإقرار بالدَّور المركزي الذي لعبه المجتمع الدولي في هذا المجال وذلك من خلال الدعم المتواصل الذي يقدمه للبنان بموازاة الضغط المتواصل الذي يفرضه على سوريا، وإلا لما كانت تجرّأت الحكومة على إتخاذ مثل هذا القرار ولا حتى مجرّد التفكير به.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع القصوى وإنعكاساته المستقبلية على لبنان سياسياً وأمنياً وكياناً، نلفت إنتباه المعنيين إلى النقاط الجوهرية التالية:

الأولى، إن حدود لبنان الشرقية مع سوريا قد رسمتها الطبيعة منذ أقدم العصور ومنذ تكوين هذين البلدين، ويكفي النظر إلى خريطة لبنان الجغرافية ليتبيّن بوضوح إن سلسلة الجبال الشرقية الممتدّة دون إنقطاع من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب والتي تصل أطرافها إلى تخوم دمشق هي الفاصل الطبيعي والتاريخي بيننا وبين سوريا.

الثانية، إن بادية الشام، أي الكنية الأخرى لسوريا، تبدأ من حيث تنتهي أطراف سلسلة الجبال الشرقية، مما يعني إن سوريا لا تملك سوى أراضٍ صحراوية تبدأ من دمشق وتنتهي عند حدود الأردن والعراق شرقاً، بينما لبنان يملك كل الأراضي الجبلية الواقعة على تلك السلسلة، ولمزيد من الوضوح فإن مناطق الزبداني وصيدنايا ومعلولا وغيرها هي مناطق لبنانية بإمتياز إستناداً إلى التاريخ والجغرافيا وعِلم الجيو ــ سياسة، وسكانها ما زالوا يمارسون العادات والتقاليد والطقوس اللبنانية ويتكلمون اللغة الآرامية ــ السريانية حتى أيامنا هذه، فضلاً عن إنهم ساهموا في إغناء الحضارة اللبنانية عبر الأزمنة مساهمة فعّالة، وإنهم يحلمون بالإنضمام مجدداً إلى وطنهم الأم لبنان متى سنحت لهم الفرصة بذلك ولكنهم لا يتجرّأون على المجاهرة بهذا الحلم خوفاً من عواقب الملاحقة والإضطهاد.

وعليه فإننا نهيب بالمعنيين أن يأخذوا هذه القضية البالغة الأهمية بعين الإعتبار قبل أن تتكرّس السيطرة السورية النهائية على تلك المناطق عبر ترسيم خاطىء وجائر للحدود وشرعنته من قِبَل المجتمع الدولي.

الثالثة، أما بالنسبة إلى السفارة السورية المتوقعة في بيروت، فإننا مع ترحيبنا بهذه الخطوة التاريخية ــ إذا حصلت ــ نلفت نظر السلطة اللبنانية مجدداً إلى وجوب التعامل معها بكثير من الحذر واليقظة من خلال مراقبة نشاط هذه السفارة على مدار الساعة والإستقصاء عن موظفيها، والتدقيق في هويات الأشخاص الداخلين إليها والخارجين منها، كما أشرنا في إحدى بياناتنا السابقة ونكرر اليوم، وذلك خوفاً من أن تحوّل سوريا هذه السفارة إلى مقرّ شرعي لأجهزتها المخابراتية فتصبح بؤرةً لتصدير الإرهاب وزعزعة الأمن والإستقرار اللبنانيَّين.

لبَّــيك لبـــنان

أبو أرز
في ٢١ تشرين الأول ٢٠٠٥